القائد: ليس بامكان امیرکا الحیلوله دون مضي الشعب الایراني قدما في طریق الاستقلال و الرفعه - 29 /Oct/ 2008

اعتبر قائد الثوره الاسلامیه سماحه ایه الله العظمي السید علي الخامنئي لدي استقباله الاف الطلبه و الجامعیین و اعضاء الاتحادات الطلابیه , اعتبر الاحساس بالمسوولیه حیال مستقبل البلاد بانها اهم مسوولیه تقع علي عاتق الجیل الصاعد مشیرا الي ان الاختلافات بین الجمهوریه الاسلامیه الایرانیه و امیرکا هي اوسع و اعمق من الخلافات السیاسیه موکدا بالقول : لیس بامکان امیرکا الحیلوله دون مضي الشعب الایراني قدما في طریق الاستقلال و الهویه و الرفعه و المستقبل المحتم للامه الایرانیه هو التفوق العلمي و الاقتدار و الکرامه و تحقیق الرخاء.

و في هذا اللقاء الذي تم الیوم الاربعاء علي اعتاب الثالث عشر من آبان 3 // تشرین الثاني/ نوفمبر // یوم الطالب و یوم مقارعه الاستکبار العالمي اکد القائد الخامنئي ان مسوولیه الشباب علي صعید بناء البلاد جسیمه جدا و اضاف : ان انتصار نهضه الشعب الایراني الاسلامیه بقیاده الامام الخمیني /ره/ و انهیار خنادق الاستکبار في ایران کان من ثمار الشعور بالمسوولیه لدي الشباب , و صمود و انتصار الامه الایرانیه الذي کان اشبه بالمعجزه امام القوي الاستکباریه خلال سني الدفاع المقدس ایضا تحقق بفضل احساس الشباب بالمسوولیه .

و اعتبر سماحته حماسه الثالث عشر من آبان العظیمه و السیطره علي السفاره الامیرکیه التي کانت تشکل وکرا للتجسس بانها کانت من نتاج احساس جمع من النخبه الشبابیه بالمسوولیه منوها بالقول : ان الشعب الایراني و البلاد الیوم ایضا بحاجه الي احساس الجیل الصاعد بالمسوولیه , و الشباب الذین یعدون المسوولین و المخططین لمستقبل البلاد علیهم التحلي بالجهوزیه للقیام بهذه المسوولیه الجسیمه عبر تعزیز الایمان و التقوي و البصیره في نفوسهم و النهوض بمستوي قدراتهم العلمیه و المعرفیه .

و من ثم طرح قائد الثوره الاسلامیه سوالا مضمونه ما هو سبب المشاکل و الخلافات القائمه بین الجمهوریه الاسلامیه الایرانیه و امیرکا مخاطبا الشباب بالقول : اننا و من اجل التوصل الي اجابه هذا السوال علینا القاء نظره اعمق و ادق حول هذه المساله لان هذه الخلافات هي اوسع و اعمق من الاختلاف في وجهات النظر حول بعض القضایا السیاسیه .

و في مرض تبیینه لهذه المساله اضاف سماحته قائلا : ان انتصار الثوره الاسلامیه ادي الي ان تفقد امیرکا قاعدتها الرئیسیه في منطقه الشرق الاوسط الزاخره بالمصادر النفطیه و تحولت ایران الي اهم مرکز لمقارعه الهیمنه الامیرکیه عبر رفعها لشعارات مقارعه الظلم و الاستکبار و الدفاع عن حقوق الشعوب .

و تابع القائد المعظم قائلا : بعد طرد الامیرکان من ایران بادر هولاء وفقا لاسلوب السیاسات الاستکباریه عبر سفارتهم في طهران بتفعیل نشاطاتهم التجسسیه ضد النظام الاسلامي لکن الحرکه العظیمه للطلبه السائرین علي نهج الامام افشلوا موامراتهم هذه .

و نصح القائد الشباب بمطالعه الکتب المتعلقه بالوثائق المصادره من السفاره الامیرکیه و التعرف علي دور هذه السفاره قبل و بعد الثوره الاسلامیه و اضاف : ان خطوه الطلبه التي تمثلت في السیطره علي السفاره الامیرکیه کانت خطوه عظیمه و بحسب مقوله الامام الخميني /ره/ کانت خطوه اعظم من الثوره الاولي لانها ادت الي انهیار الهیمنه الامیریکیه في ایران و العالم .

و فیما اکد سماحته علي ان صمود و انجازات و انتصارات الشعب الایراني ترکت تاثیرها بین

الـشعـوب الاسـلاميـه و اثـارت استحسانهم و زادت من حبهم للنظام الاسلامـي في ايران صرح قائلا : ان هدف اميـركـا مـن ممارسه انواع الضغوط هو ان يتخلي الـشعـب الايراني عن استقلاله و عزته و ينقاد لها و يكون تابعا لها مره اخري من خـلال الاعـراب عن استيائه و ندمه حيال الثوره الاسلاميه .

و اشار قائد الثوره الي مدي كراهيـه و استيائ الشعب الايراني من اميركا قـائلا : ان سبب ذلك يكمن في مختلـف المـوامـرات الاميركيه ضد شعبنا و بلدنا طوال اكثر مـن خمسين عاما حيث ان واشنطن ليـس لـم تقـدم اعتذارها فحسب و انما استمرت في خطواتها الاستكباريه .

و اضاف سماحته قائلا : نحن من الذيـن يعتزون بهويتهم و استقلالهـم و كـرامـتهـم ويحافظون عليها و ليست لـدينـا اي نـزعـه عدوانيه ضد احد و لكـن ان حـاول احـد مـا المساس بهويتنا و استقلالنـا فـان الـشعـب سيقطع يد كل من تسول له نفسه ذلك .

و طرح القائد في جانب اخر من كلمتـه سوالا هو ماذا سيكـون مآل المـواجهـه بيـن ايران و اميركا مجيبا بالقول : ان وسـائل الاعلام الغربيه لا سيما الامـريـكيـه تحـاول الايحائ بان نهايه هذه المواجهه ستتـمثـل في وصول ايران الي طريق مسدود و اعـتنـاق امريكا لطائر النصر لكن هذه الايحائات هـي مجرد اكاذيب لان نهايه هذا الطريق هي وصول كيان اميركا الاستكباري الي طريق مسدود .

و في معرض تبيينـه لادلـه هـذا الامـر اضاف القائد : ان كان من المقرر لاميـركـا ان تهزم الشعب الايراني لفعلت ذلك في تلـك الفتره التي كان يفتقر فيها هـذا الـشعـب الي التجربه و العلم و القدرات العسكريـه و القوي الشابه و الـنفـوذ بيـن الـشعـوب الاخري و في موقع دون من مـوقعـه الـراهـن بعده مراتب , لكنها لـم تتـمكـن فـي تلـك الفتره و الان ايضا لن تستطيع حتما بـسبـب ان الشعب الايراني هو اليوم اكثر اقتـدارا و قوه من السابق .

و اشار سماحته الي الظروف و المكانه الضعيفه لاميركا في الوقت الراهـن مـوكـدا بالقول : ان الاداره الاميركيه اليوم فقـدت مصداقيتها حتي بين الشعوب الغربيـه و فـي داخل امريكا ايضا و انكشف للجميـع اليـوم زيف الشعارات الاميركيه التي كانت تتمشـدق بها مثل حقوق الانسان و الديمقراطيه .

و تابع قائد الثوره بـالقـول : لقـد انكشف للجميع زيف حقوق الانسان الاميـركيـه في ابوغريب و غوانتانامو و السجون الاخـري و كذلك قتل الابريـائ فـي افغـانـسـتـان و باكستان و انكشف للجميع زيف الديمقراطيـه الاميركيه ايضا في تعاملها مع حكومه حمـاس المنتخبه في فلسطين و ممارسه الضغـط علـي الحكومه العراقيه المنتخبه للتوقيـع علـي الاتفاقيه الامنيه و كيل الاتهامات المختلقه ضد الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه التي تسنم جميع المسوولين فيها سده الحكم بتصويت من الشعب .

و استـطرد بـالقـول : ان الـرئيـس الاميركي يواجه اليـوم بتـظاهـرات حـاشـده تطالب بخروجه اينما يتوجه و سبب هذا الامر يعود الي الفضائح التي ارتكبـتهـا الاداره الاميركيه و مصداقيتها التي تشوهت .

و اكد القائد المعظم ان النجاحـات و الانتصارات المتتاليه التي حققها الـشعـب الايراني و المسوولين هي من ثمار الـصمـود منوها بالقول : ان هذا الامر لا يعنـي عـدم وجود اي مشاكل و نقصان و لكن المشـاكـل و النقائص تعود الي عدم الصمـود امـام هـذه المشاكل بشكل جيد .

و اعتبر قائد الثوره ان سر الانتصـار يكمن في وحده المواطنين و وحده الـشعـب و الحكومه و الوحده القائمه بين المسوولين في البلاد .

و دعا سماحته الشعب الايراني لا سيمـا الشباب و الساسه و الـمسـوولين و وسـائل الاعلام المكتوبه الي التـحلـي بـالـدقـه و اليقظه في مواجهه مخططات الاعدائ مـوكـدا بالقول : ان مخطط العدو هو بث

الخلافات و الوقيعه بين الناشطين في الحقل السياسي و فرض العزله علي الخط الاسلامي الاصيل و القيم الاسلاميه و الهائ الشباب بالاهوائ النفسانيه و الاخلال في نظم المراكز التعليميه و بث الياس في نفوس المواطنين : و لذلك يجب علي الجميع التحلي بالدقه لكي لا يلعبوا في ارض العدو التي خطط لها .

و عاود القائد الخامنئي تاكيده علي ضروره المحافظه علي الوحده و الامل و التالف و العمل و المثابره و قال : ان المسائل المرتبطه بالانتخابات لا سيما الحضور الحاشد للمواطنين فيها مهمه جدا في الايام القريبه من الانتخابات لكن البعض يتسرع في طرح بعض القضايا المتعلقه بها الان و هذه النشاطات الانتخابيه الاستباقيه من شانها حرف الاذهان عن القضايا الاساسيه و الهائ البعض بالبعض الاخر و اتهام الاخرين و مثل هذه الامور ليست لصالح البلاد .

و في الختام اكد قائد الثوره بالقول : بتوفيق الله تعالي فان الشعب الايراني سيتخطي العقبات و سيصل الي القمه .